

الوافي في الوفيات

خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغداديّ المقرء البزّاز أحد الأعلام . له قراءة اختارها وثقّه ابن معين والنسائي والدارقطنيّ . كان عابداً فاضلاً قال : أعدت الصلاة أربعين سنةً كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين . قيل أن ابن أخته قرأ عليه سورة الأنعام حتى بلغ قوله تعالى : ليميزا الخبيث من الطيّب فقال له : يا خال إذا ميّز الخبيث من الطيّب أين يكون النبيذ ؟ فنكس رأسه طويلاً وقال : مع الخبيث . فقال : أترضى أن تكون مع الخبيث ؟ فقال : يا بني اذهب إلى المنزل فاصب كل شيء فيه فأعقبه الصّوم فصام الدهر إلى أن مات . قال يحيى الفحام : رأيت خلف بن هشام في المنام فقلت : ما فعلك بك ؟ فقال : غفر لي . توفي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين وروى له مسلم وأبو داود .

قاضي الري .

خلف بن يحيى المازني البخاريّ قاضي الرّبيّ . قال أبو نعيم : ولي قضاء إصبهان . وروعن أبي مطيع البلخي ومصعب بن سلام وإبراهيم بن حماد البصريّ وعصام ابن طليق . وروى عنه يحيى بن عبدك القزويني ومحمد بن إسماعيل الإصبهاني وعليّ ابن عبد العزيز البغوي . قال أبو حاتم : متّرك لا يشتغل به كان يكذب . توفي بعد المائتين وعشرين . الوزير اليمني .

خلف بن أبي الطّاهر الأموي وزير الملك جيّاش بن نجاح صاحب زبيد . كان من أفراد الدهر . صحب جيّاشاً حين زال ملكه ودخل معه الهند وحلف له أن يقاسمه الأمر إذا عاد إليه ملكه ونعته بفسيم الملك . فلما عاد جيّاش إلى ملكه وبقي خلف وزيراً شرب ذات ليلة فغداه ابن المصريّ وكان محسناً بقول قيس بن الرقيات : من المنسرح .

لو كان حولي بنو أميّة لم ... ينطق رجالٌ إذا هم نطقوا .

إن جالسوا لم تضق مجالسهم ... أو ركبوا ضاق عنهم الأفق .

بحبّهم عوّد النساء إذا ... ما احمرّ تحت القلانس الحدق .

فطرب الوزير وشرب وخلع على من كان في مجلسه وهم ثلاثة عشر رجلاً ثلاث مراتٍ ووصلهم ولم يزل يستعيد الصّوت ويغنيه . وقد ظهرت امارات الطرب فيه إلى أن اصبح فنقل المجلس إلى جياش فتوهّم منه واستوحش خلف وفارقه فكتب إليه جياش يستعطفه فكتب خلف إليه : من الطويل .

إذا لم تكن أرضي لعرضي معزّة ... فليست وإن نادى إليّ مجيبها .

ولو أنها كانت كروضة جذّةٍ ... من الطيب لم يحسن مع الذّلّ طيبها .
وسرت إلى أرضٍ سواها تعزّزٌ ني ... وإن كان لا يعوي من الجذب ذيبها .
445 - الحافظ الهمداني .

خلف بن عامر الهمداني مصنّف المسند . كان من الحفّاط وتوفي في حدود الثمانين
ومائتين .

كردوس الواسطيّ .

خلف بن محمد بن عيسى الواسطي كردوس . روى عنه ابن ماجه ووثّقته الدارقطني . وتوفي في
حدود الثمانين والمائتين .

المغربي الذّحويّ .

خلف بن المختار المغربي . كان من كبار علماء العربية توفي في حدود التسعين والمائتين

أبو محمد العكبري .

خلف بن عمرو أبو محمد العكبري . ووثّقته الدارقطني وكان من ظرفاء بغداد ومحتشميهم .
نقل الخطيب أنه كان له كلّ يومٍ خاتم وعكّاز فكان له ثلاثون خاتماً وثلاثون عكّازاً .
وتوفي سنة ستّ وتسعين ومائتين .

أبو القاسم المقرء .

خلف بن أبي الفتح بن خلف بن أحمد بن عبد الله الحنفي أبو القاسم المقرء البغداديّ سبط
خلف الفقيه . كان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة ويتبع مظفر التوثي المغنّي ويغنّي معه . وكان
يحفظ أشعاراً كثيرة وفيه كيس وحسن خلق توفي سنة عشر وست مائة .

أبو الذّخر المقرء .

خلف بن محمد بن خلف أبو الذّخر المقرء البغدادي . حفظ القرآن وتفقّهه لابن حنبل ثم
سافر إلى الموصل وأقام بها وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطّوسيّ
الخطيب ويحيى بن محمود الثقفيّ الأصبهاييّ ومن غيرهما . وأقرأ القرآن وكتب الناس عنه .
وكان متديناً صالحاً حسن الطريقة توفي بالموصل سنة تسع وعشرين وست مائة .

451أ - بو صالح الخيّام .

خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو صالح الخيّام . وهو الذي يخط
الخيم كان بندار الحديث ببخارا . تكلم فيه أبو سعد الإدريسيّ وليّنه وتوفي سنة إحدى
وستين وثلاث مائة .

السّعدّي